

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فهذا فعليل من السَّخَتْ كزحلّيل من الزَّحَلْ وشملّيل من الشمّل .

وقالوا : بهرجه إذا أبطله .

قال العجاج : - من الرجز - .

(وكان ما اهتَصَّ الجَدَّافُ بِهِرَجًا ...) .

وأصله من قولهم درهم بهرج أي رديء وهو معرَّب نَبِيْهَرَه فيما قالوه .

وأحسبهم قد قالوا : مُزَرَّجَن فأخذه من الزَّرَجَوْن : وهي الخمر وهي معربة عندهم .

فإن كان قد جاء فهو كالمُعَرَّجَن في أخذه من العُرَّجَوْن ومُحَلَّقَن في أَخْذِهِ من

الحُلَّقَان من الرُّطْب وهو عربيٌّ وقالوا : نَوْرُوز واختلف أبو علي وأبو سعيد في تعريبه

فقال أحدهما : نَوْرُوز والآخر نَبِيْرُوز والأول أقربُ إلى اللفظ الفارسي الذي عربَّ منه

وأصله نوروز أي اليوم الجديد وإن كان خارجاً عن أمثله العربية وليس يلزم في المعرَّبات

أن تأتي على أمثلتهما ألا ترى إلى الآجر والإِبْرَيسَم والإِهْلِيلَج والإِطْرِيفَل بل إنَّ جاءت به

فحسنٌ لتكون مع إقحامها على العربية شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل في كلامهم وأشبه به

لأنَّه كقيصوم وعَيْدُثُوم .

فأما اشتقاق الفعل منه فعلى لفظيهما له نظيرٌ في كلامهم فَنَوْرَز كَحَوَّ قَلْ وهَرَّوَلْ

ونِيْرَزَ كَبَيْطَر وبَيْدِقَر والفاعل من الأول مُنَوْرَز ومن الثاني مُنَدِيْرَز وقد بنى أبو

مهدية اسمَ الفاعل من لفظٍ